

بيئات خالية من التدخين

قوانين منع التدخين تعود بالنفع على الاقتصاد

التدخين في مكان العمل يقلل من الإنتاجية وينتج عنه تكاليف إضافية للشركات

إن السماح بالتدخين في أماكن العمل يقلل من الإنتاجية بين الموظفين الذين يدخلون ويؤدي إلى زيادة التغيب عن العمل، وزيادة تكاليف التأمين الصحي والتأمين على الحياة، وزيادة تكاليف التنظيف والصيانة.⁶

- أظهرت دراسة متعددة البلدان أن نسبة الغياب عن العمل في البلدان السبعة التي شملتها الدراسة كانت أعلى بين المدخنين مقارنة بالمدخنين السابقين أو الذين لم يدخلوا أبداً.⁷
- في الصين، كانت نسبة غياب العاملين من المدخنين أعلى بحوالي 61٪ من تلك للمدخنين السابقين.⁷

• في الولايات المتحدة، يقدر أن الموظفين من المدخنين يكلفون أرباب أعمالهم مبلغاً يزيد بمقدار 5,816 دولار أمريكي عما يكلفه غير المدخنين، ويرجع ذلك إلى النسبة الأعلى من الغياب وفترات التدخين والتكاليف الطبية وأموال التقاعد.⁸

• في اسكتلندا، قدرت تكاليف التأمين ضد الحريق التي تعزى إلى التدخين بـ 4 ملايين جنيه إسترليني سنوياً لأماكن العمل.⁹

قوانين منع التدخين لا تضر بقطاع الضيافة

أظهرت الدراسات التي تقيّم الإيرادات والعمالة في قطاع الضيافة (مثل المطاعم والحانات والمنشآت السياحية) باستمرار أنه لا يوجد أي تأثير اقتصادي سلبي قبل وبعد تطبيق قوانين منع التدخين على الرغم من ادعاءات شركات صناعة التبغ بأن حظر التدخين سيضر بقطاع الضيافة.

- في عام 2017، أظهرت دراسة فحصت بيانات المبيعات والإيرادات والربح والعمالة التي تم جمعها من شركات في 19 دولة أوروبية أنه لا يوجد أي تأثير سلبي كبير على النتائج الاقتصادية للمطاعم والحانات والمقاهي في البلدان التي طبقت حظراً شاملاً للتدخين مقارنة بالشركات في البلدان التي لا يوجد فيها حظر.¹⁰
- في عام 2016، أجرى المعهد الوطني الأمريكي للسرطان ومنظمة الصحة العالمية استعراضاً شاملاً للمؤلفات الاقتصادية حول مكافحة التبغ وخلصا إلى أن كافة أفضل الدراسات تصميماً تؤكد أن قوانين منع التدخين «لا تسبب نتائج اقتصادية سلبية للأعمال التجارية، بما ذلك المطاعم والحانات». في الواقع، غالباً ما يكون لسياسات منع التدخين تأثيراً اقتصادياً إيجابياً على الأعمال التجارية.¹
- في عام 2014، فحص تحليل تجميعي أجري على 39 دراسة حول العالم الآثار الاقتصادية لحظر التدخين على الحانات والمطاعم، ووجد

تقلل القوانين الشاملة لمنع التدخين من التعرض للتدخين السلبي، وهو سبب معروف للوفاة والمرض. تساعد هذه القوانين أيضاً المدخنين على الإقلاع عن التدخين وتمنع الشباب من البدء فيه. ونتيجة لذلك، فإن قوانين منع التدخين تنقذ الأرواح وتقلل من تكاليف الرعاية الصحية والتكاليف الأخرى المرتبطة بالتدخين في أماكن العمل والأماكن العامة.

إن السماح بالتدخين في أماكن العمل والأماكن العامة هو استنزاف للاقتصاد. وهو يفرض عبئاً مالياً ثقيلاً من خلال زيادة التكاليف الطبية، وفقدان الإنتاجية بسبب المرض، وارتفاع أقساط التأمين، وزيادة تكاليف التنظيف وصيانة الممتلكات.

مقارنة بالحظر الجزئي للتدخين، تعتبر القوانين الشاملة لمنع التدخين أكثر فعالية من حيث التكلفة بالنسبة للشركات. للشركات من الحظر الجزئي للتدخين. تسمح بالتدخين، مثل تكاليف الصيانة، يمكن التخلص منها فقط من خلال حظر كامل للتدخين.¹

التعرض للتدخين السلبي يفرض تكاليف طبية كبيرة

يساعد تطبيق القوانين الشاملة لمنع التدخين على تقليل التكاليف الطبية المرتبطة بالتعرض للتدخين السلبي.

- في المناطق الريفية في الصين، يبلغ إجمالي تكاليف الرعاية الصحية المباشرة التي تعزى إلى التعرض للتدخين السلبي 1.2 مليار دولار أمريكي والتي تشكل 0.3 ٪ من نفقات الرعاية الصحية الوطنية في الصين و 0.02 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015. غطى التأمين الصحي خمس هذه التكاليف فقط ودفع الأفراد المبلغ المتبقي من مالهم الخاص، وهو ما يعادل نصف متوسط الدخل اليومي تقريباً، مما يضع عبئاً مالياً مرتفعاً على الأسر.²
- في ألمانيا، كانت تكاليف الرعاية الصحية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 11 سنة الذين تعرضوا لأي كمية من التدخين السلبي في المنزل أو في الأماكن العامة أعلى مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا للتدخين السلبي. كانت التكاليف الطبية الإضافية في الأسر التي يتعرض فيها الأطفال بشكل منتظم للتدخين السلبي أعلى بمتوسط 114 يورو سنوياً.³
- في تايوان، بلغت التكاليف الإجمالية المباشرة وغير المباشرة للتعرض للتدخين السلبي مبلغ 126 مليون دولار أمريكي وشكلت نسبة 0.3 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في 2010.⁴
- في الولايات المتحدة، تقدر جمعية الخبراء الاكتواريين (Society of Actuaries) أن ما يقرب من 5 مليارات دولار أمريكي يتم إنفاقها كل عام على الرعاية الطبية لأمراض غير المدخنين الناجمة عن التعرض للتدخين السلبي.⁵

بيئات خالية من التدخين: قوانين منع التدخين تعود بالنفع على الاقتصاد

في الحانات والمطاعم. في حالة بوينس آيرس، هناك أدلة على أن قانون منع التدخين أدى إلى زيادة بنسبة 7-10 % في المبيعات في الحانات والمطاعم. وعلاوة على ذلك، لم تكن هناك آثار سلبية طويلة الأجل على مبيعات المطاعم والحانات في مقاطعة سانتافييه خلال العامين التاليين لحظر التدخين^{14,15}.

- حتى في المناخات الأكثر برودة، فإن قوانين منع التدخين لها تأثير اقتصادي محدود على قطاع الضيافة. في النرويج، لم تجد إحدى الدراسات التي فحصت إيرادات ومبيعات المطاعم والحانات أي تأثير اقتصادي قصير أو طويل الأجل بعد تطبيق القانون الوطني لمنع التدخين¹⁶.

لا تؤثر قوانين منع التدخين على قطاع السياحة

- في العام التالي لتمرير نيوزيلندا قانونها الشامل لمنع التدخين، شهدت زيادة بنسبة 1.5 % في عدد الزوار الأجانب وزيادة بنسبة 3.3 % في نفقات الزوار¹⁷.
- في قبرص، لم يكن لتشريعات منع التدخين التي طبقت في عام 2010 أثر سلبي على إيرادات قطاع السياحة في السنة التي تلت الحظر¹⁸.

أنه لم تكن هناك تغييرات جوهرية في العمالة أو المبيعات لقطاع الضيافة بشكل عام بعد التطبيق وأن المطاعم حققت مكاسب اقتصادية صغيرة. كما وجد التحليل أيضاً أنه في حين واجهت الحانات بعض التأثيرات السلبية الأولية على المبيعات المطلقة، تلاشت هذه الخسائر بمرور الوقت¹².

ليس لقوانين منع التدخين في كل بلد على حدة أي آثار اقتصادية سلبية على المطاعم والحانات.

- كانت أيرلندا أول بلد تمرر قانوناً شاملاً لمنع التدخين في عام 2004. وكان الأثر الاقتصادي الإجمالي للحظر على الحانات ضئيلاً للغاية في السنوات الثلاث التي تلت التطبيق¹².
- في العام التالي لاعتماد قانون منع التدخين في مكسيكو سيتي، لم يكن هناك تأثير سلبي كبير على مستويات الإيرادات والأجور والعمالة في المطاعم والملاهي الليلية والحانات. في الواقع، كانت هناك زيادات متواضعة في مستويات الأجور والعمالة في كل تلك الأماكن، وشهدت المطاعم زيادة متواضعة في الإيرادات¹³.
- في الأرجنتين، أظهرت الدراسات على قوانين منع التدخين في مدينة بوينس آيرس وأربع مقاطعات أن القوانين لا تؤثر سلباً على المبيعات

الرسائل الرئيسية

- يزيد التعرض للتدخين السلبي من تكاليف الرعاية الصحية والتكاليف الطبية.
- يؤدي السماح بالتدخين في أماكن العمل إلى خفض الإنتاجية وزيادة التكاليف.
- لا يضر الحظر الشامل للتدخين بقطاع الضيافة بل قد يكون له أثراً إيجابياً.

المراجع

1. U.S. National Cancer Institute and World Health Organization. The Economics of Tobacco and Tobacco Control. National Cancer Institute Tobacco Control Monograph 21. NIH Publication No. 16-CA-8029A. Bethesda, MD: U.S. Department of Health and Human Services, National Institutes of Health, National Cancer Institute, and Geneva, CH: World Health Organization; 2016.
2. Yao T, Sung HY, Mao Z, Hu TW, Max W. The healthcare costs of secondhand smoke exposure in rural China. Tobacco Control 2015;24(e3):e221-6.
3. Batscheider A, Zakrzewska S, Heinrich J, Teuner CM, Menn P, Bauer CP, et al. Exposure to second-hand smoke and direct healthcare costs in children—results from two German birth cohorts, GINIplus and LISAplus. BMC Health Serv Res. 2012; 12:344.
4. Sung HY, Chang LC, Wen YW, Tsai YW. The costs of smoking and secondhand smoke exposure in Taiwan: a prevalence-based annual cost approach. BMJ Open 2014;4(7):e005199.
5. Behan DF, Eriksen MP, Lin Y. Economic effects of environmental tobacco smoke. Schaumburg: Society of Actuaries, 2005.
6. World Health Organization International Agency for Research on Cancer. Evaluating the Effectiveness of Smoke-free Policies. IARC Handbook of Cancer Prevention. Lyon: WHO IARC, 2009.
7. Baker CL, Flores NM, Zou KH, et al. Benefits of quitting smoking on work productivity and activity impairment in the United States, the European Union and China. Int J Clin Pract. 2017;71(1):e12900.
8. Berman M, Crane R, Seiber E, et al. Estimating the cost of a smoking employee. Tobacco Control 2014;23:428-433.
9. Parrott S, Godfrey C, Raw M. Costs of employee smoking in the workplace in Scotland. Tobacco Control 2000;9(2):187-92.
10. Pieroni L, Salmasi L. The Economic Impact of Smoke-Free Policies on Restaurants, Cafés, and Bars: Panel Data Estimates from European Countries. Journal of Policy Analysis and Management 2017;6(4):853-79.
11. Cornelisen L, McGowan Y, Currie-Murphy LM, Normand C. Systematic review and meta-analysis of the economic impact of smoking bans in restaurants and bars. Addiction 2014;109(5):720-7.
12. Cornelisen L, Normand C. Impact of the Irish smoking ban on sales in bars using a large business-level data set from 1999 to 2007. Tobacco Control 2014;23(5):443-8.
13. Guerrero López CM, Jiménez Ruiz JA, Reynales Shigematsu LM, Waters HR. The economic impact of Mexico City's smoke-free law. Tobacco Control 2011; Published online first.
14. González-Rozada M, Molinari M, Virgolini M. The Economic Impact of Smoke-Free Laws on the Sales of Bars and Restaurants in Argentina. Documento de Trabajo 03/2008. Centro de Investigación de Finanzas, Escuela de Negocios, Universidad Torcuato Di Tella, 2008.
15. Candiotti C, Rossini G, Guiguet E, Costa O, Schoj V. Economic evaluation of a 100% smoke-free law on the hospitality industry in an Argentinean province. Salud publica de Mexico 2012;54(3):225-32.
16. Melberg HO, Lund KE. Do smoke-free laws affect revenues in pubs and restaurants? The European Journal of Health Economics 2012;13:93-99.
17. Edwards R, Thomson G, Wilson N, Waa A, Bullen C, O'Dea D, et al. After the smoke has cleared: evaluation of the impact of a new national smoke-free law in New Zealand. Tobacco Control 2008;17(1):e2.
18. Talias MA, Savva CS, Soteriades ES, Lazarus L. The effects of smoke-free policies on hospitality industry revenues in Cyprus: an econometric approach. Tobacco Control 2015;24:e199-204.